وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
السنة الجامعية: 2025 / 2026
المقياس: النقد الأدبي القديم 01
المستوى: سنة أولى ليسانس مج : 03
اسم الأستاذ: أ.د طارق زيناي
التاريخ: 2026/01/16

الإجابة التقريبية :

السُّؤَالُ النَّظَرِيُّ : (12 نقاط)

1/ الخَصَائِصُ النَّقْدِيَّةُ لِمَرْحَلَةِ مَا قَبْلَ التَّدْوِينِ:

- **الذاتية. (0.5ن)**
- **غياب التعليل. (0.5ن)**
- **الجزئية. (0.5ن)**
- **الإيجاز في الحكم. (0.5ن)**
- **تأثير العصبية القبلية. (0.5ن)**

غياب التعليل : الملاحظ في الأحكام النقدية في العصر الجاهلي يجد أنَّ أغلبها أحكام عامة غير معللة، وإنما هي محض آراء يُستحسن أو يُستهجن من خلالها ما يُسمع من أشعار، وإن كان هناك تعليل، فبسيط موجز واضح لا يغادر السليقة العربية في ألفاظها ومعانيها **(1.5ن)**

2/ الأَدِلَّةُ الَّتِي اعْتَمَدَهَا ابْنُ سَلَّامٍ فِي إِثْبَاتِ بُطْلَانِ نِسْبَةِ الشِّعْرِ إِلَى الأَمَمِ البَائِدَةِ (عَادٌ وَثَمُودُ) : (04 نقاط)

أ– الدليل النقليُّ : حيث يستدلُّ ابن سلام على بطلان هذه الأشعار المنسوبة إلى أقوام بادوا بأنَّه مخالف لصريح القرآن، حيث يقول تعالى: ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [الأنعام : 45]، وقوله : ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى (5) وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى ﴾ [النجم :50-51]، وقوله كذلك في عادٍ : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴾ [الحاقة : 8]، وغيرها من الآيات التي تدلُّ على انقطاع ذكر أولئك الأقوام المجرمين، فيقول ابن سلام متسائلا : « أفلا يرجع إِلَى نَفسه فَيَقُول من حمل هَذَا الشّعْر وَمن أَدَّاهُ مُنْذُ آلَاف من السنين ؟ » **(01ن)**

ب– الدليل التاريخيُّ : ويتمثل في أنَّ اللغة العربية التي جاءت بها الأشعار المنسوبة إلى أولئك الأقوام لم تكن هي لغتهم؛ لأن العربية أول من تكلم بها إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام أو بنوه من بعده، وهم بالاتفاق كانوا بعد عادٍ، وكذا أنَّ الشعر الناضج والمكتمل لم يعرف إلَّا في عهد قريب من العصر الجاهلي، فأين مثل هذه القصائد التي تُروى عن عاد وثمود، يقول ابن سلام في هذا : « وَلم يكن لأوائل الْعَرَب من الشّعْر إِلَّا الأبيات يَقُولهَا الرجل في حَاجته وَإِنَّمَا قصدت القصائد وَطول الشّعْر على عهد عبد الْمطلب وهَاشِم بن عبد منَاف، وَذَلِكَ يدل على إِسْقَاط شعر عَاد وَثَمُود وحمير وَتبع » **(01ن)**

فإذا ثبت أن هؤلاء هم من طالت القصائد في عصرهم، فلابد من القطع في استحالة نسبة قصائد إلى من هم قبلهم، وبالتالي إسقاط مرويات ابن إسحاق.

ج– الدليل اللغويُّ : ومع افتراض أنَّ عادا عرب من اليمن تكلموا العربية، فإنَّ عربيتهم هذه هي غير العربية التي قيلت بها الأشعار التي تنسب إليهم، ويستدل ابن سلامٍ على ذلك بقول أبي عمرو بن العلاء : « ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا » **(01ن)**

د– الدليل الفنيُّ : وهو تهافت هذا الشعر المرويّ ولينه وضعفه، وانقطاع سنده. **(01ن)**

3/ المِعْيَارُ العَامُ الَّذِي تَبَنَّاهُ الآمِدِيُّ فِي مَوَازَنَتِهِ بَيْنَ أَبِي تَمَّامٍ وَالبُحْتُرِيّ : هو معيار عمود الشعر **(02 نقطتان)**

4/ اشْرِحِ المُصْطَلَحَاتِ التَّالِيَة : (02 نقطتان)

المَلَكَةُ: هي تلك الموهبة أو الاستعداد الفطري الذي يمكن الإنسان من إدراك مواطن الجمال والقبح، والإحسان والإساءة في الأعمال الأدبية المختلفة، وما يتبع ذلك من انبساط النفس وانقباضها إزاء ما يطرأ على الإنسان من الآثار الفنية والأدبية .**(0.5ن)**

الرِّوَايَةُ : هي الحفظ الشفوي للأشعار والأخبار وغيرها، ونقله بعد سماعه. **(0.5ن)**

الادِّعَاءُ: لمن ادعى شعراً لغيره وهو لا يقول الشعر . **(0.5ن)**

الجَزَالَةُ: هي الفخامة والفصاحة والقوة، وهو وصف خاص باللفظ. **(0.5ن)**

السُّؤَالُ التَّطْبِيقِيُّ : **(08 نقاط)**

إسْنِادُ الشَّوَاهِدَ الآتِيَةَ بِمَا يُنَاسِبُهَا مِنَ القَضَايَا النَّقْدِيَّةِ التَّالِية : (النقد الذاتي، النقد الموضوعي، الانتحال، عمود الشعر):

- **يقول ابن سلام الجمحي** : ((فلما راجعت العرب رواية الشعر وذكر أيامها ومآثرها استقل بعض العشائر شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائعهم، وكان قوم قلَّت وقائعهم وأشعارهم، فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار، فقالوا على ألسنة شعرائهم، ثم كانت الرواة بعد فزادوا في الأشعار التي قيلت، وليس يشكل على أهل العلم زيادة الرواة ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولَّدون)). **الانتحال (02 نقطتان)**
- **يقول المرزوقي** : ((فالواجب أن يُتبيَّن ما هو ... المعروف عند العرب، ليتميَّز تليد الصنعة من الطريف، وقديم نظام القريض من الحديث، وليُتعرف مواطئ أقدام المختارين فيما اختاروه، ومراسمُ إقدام المزيّفين على ما زيّفوه، ويعلم أيضا فرقُ ما بين المصنوع والمطبوع)). **عمود الشعر (02 نقطتان)**
- **يقول أبو عبيد الله المرزباني** :((كان النابغة الذبياني تضرب له قبّة حمراء من أدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها، قال: فأول من أنشده الأعشى: ميمون بن قيس أبو بصير، ثم أنشده حسان بن ثابت الأنصاري:

لَنَـــا الجَفْنَـــاتُ الغُـــرُّ يَلْمَعْـــنَ بِالضُّـــحَى وَأَسْـــيَافُنَا يَقْطُـــرْنَ مِـــن نَجْـــدَةٍ دَمَـــا

وَلَـــدْنَا بَـــنِي العَنْقَـــاءِ وَابْـــنَيْ مُحَـــرِّقٍ فَـــأَكْرِمْ بِنَـــا خَـــالًا وَأَكْـــرِمْ بِنَـــا ابْنَمَـــا

فقال له النابغة: أنت شاعر، ولكنَّك أقللْت جفانك وأسيافك، وفخرت بمن ولدتَّ، ولم تفخر بمن ولدَك)). **النقد الذاتي (02 نقطتان)**

- **يقول القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني** : ((ثم أعود إلى نسق الكتاب وأكتفي بما قدّمته من هفوات أبي تمام وإن كان ما أغفلته أضعاف ما أثبتّه؛ إذ البغْية فيه الاعتذار لأبي الطيب المتنبي، لا النّعي على أبي تمام. وإنما خصَصْتُ أبا نُواس وأبا تمام لأجمع لك بين سيّدي المطبوعين، وإمامَي أهل الصنعة، وأريك أن فضلَهما لم يحمِهما من زلل، وإحسانهما لم يصفُ من كدَر؛ فإن أنصفتَ فلك فيهما عبرة ومَقنع، وإن لججت فما تُغْني الآياتُ والنّذر عن قومٍ لا يؤمنون)) . **النقد الموضوعي (02 نقطتان)**